

جامعة ميدأوشن

كلية العلوم الإنسانية

قسم / تخصص : ماجستير القيادة التربوية

عنوان البحث

"القيادة التربوية وعلاقتها بتعزيز التعاون بين المدارس والمجتمع في جمهورية القمر المتحدة"

(دراسة تطبيقية على مدارس جزيرة القمر الكبرى – موروني وماحولها)

إعداد الطالب:

عبد الرحيم عجلان

إشراف:

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات

مقدمة:	رقم الصفحة
مشكلة الدراسة	
أهمية الدراسة:	
أهداف الدراسة	
تساؤلات الدراسة	
فروض الدراسة:	
الدراسات السابقة:	
الفجوة البحثية:	
المنطلقات النظرية للدراسة:	
المنهجية وطرق البحث:	
مجتمع وعينة الدراسة	
أداة الدراسة	
أساليب التحليل الإحصائي	
خامسًا: حدود الدراسة	
المراجع	

مقدمة

يُعدُّ مفهوم القيادة التربوية أحد أبرز المحاور الاستراتيجية في الدراسات التربوية المعاصرة، إذ يتجاوز دوره التقليدي في الإدارة المدرسية ليصبح قوة دافعة لتحقيق الشراكة الفعالة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع المحلي.

وفي سياق الدول الجزرية الصغيرة النامية، تكتسب هذه القيادة أهمية استثنائية نظراً للتحديات الجغرافية والمناخية والاقتصادية التي تواجهها.

تتميز جمهورية القمر المتحدة بطبيعتها الأرخيبيلية التي تفرض قيوداً لوجستية ومناخية على العملية التعليمية، مما يجعل تعزيز التعاون بين المدارس والمجتمع ضرورة استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة.

ورغم الجهود الدولية الكبيرة من خلال الشراكة العالمية من أجل التعليم (GPE) واليونيسف، لا يزال مستوى الشراكة المدرسية-المجتمعية دون المستوى المأمول، الأمر الذي يستدعي دراسة علمية منهجية لدور القيادة التربوية في تعزيز هذا التعاون.

تسعى هذه الرسالة إلى تقديم تحليل علمي دقيق للعلاقة بين القيادة التربوية والشراكة المجتمعية في سياق جزيرة القمر الكبرى (موروني وباتسي)، معتمدة على إطار نظري متكامل ومنهجية مختلطة، وذلك في إطار برنامج ماجستير القيادة التربوية بجامعة ميدأوشن.

مشكلة الدراسة

تشير التقارير الرسمية والدراسات الميدانية إلى أن المدارس في جمهورية القمر المتحدة، ولا سيما في جزيرة القمر الكبرى، تعاني من ضعف الشراكة المنهجية والمستدامة مع المجتمع المحلي رغم التمويل الدولي المتواصل.

يترتب على هذا الضعف جملة من الآثار السلبية تشمل: محدودية الموارد التعليمية، ارتفاع معدلات التسرب المدرسي، وعدم القدرة على استثمار الإمكانيات المجتمعية في مواجهة التحديات المناخية والاقتصادية.

وقد أظهرت الدراسات المحلية الحديثة (بوانا، 2025؛ ابن علي، 2025) أن ممارسات القيادة الرؤيوية والخدمة لدى مديري المدارس تتراوح بين المتوسطة والجيدة، إلا أنها لم تُترجم بعد إلى علاقة ارتباطية واضحة ومؤثرة مع مستويات الشراكة المجتمعية.

ومن هنا تنبثق مشكلة البحث الرئيسية في التساؤل التالي: "إلى أي مدى تساهم ممارسات وأنماط القيادة التربوية في تعزيز التعاون والشراكة بين المدارس والمجتمع في جمهورية القمر المتحدة؟"

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا البحث في بعدين أساسيين هما الأهمية العلمية والأهمية التطبيقية، وكلاهما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياق التعليمي في جمهورية القمر المتحدة ومتطلبات جامعة ميدأوشن.ب)

الأهمية التطبيقية:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية)

سد فجوة بحثية واضحة في التراث العربي والقمري: رغم وجود دراسات محلية حول القيادة الرؤيوية والخدمة (بوانا، 2025؛ ابن علي، 2025)، إلا أنها لم تربط هذه الأنماط ارتباطاً سببياً واضحاً بمستويات الشراكة المجتمعية في سياق الدول الجزرية الصغيرة. تقدم الرسالة إطاراً نظرياً متكاملاً يجمع بين نظرية القيادة التحويلية (Bass & Riggio, 2006)، نموذج إيبستين (2011)، وإطار مجالس المدارس (يونيسف، 2024).

إثراء الأدبيات الدولية حول القيادة في الدول النامية (SIDS): تساهم الدراسة في ملء الفراغ المعرفي حول كيفية عمل القيادة التربوية في مواجهة التحديات المناخية واللوجستية.

تطوير نموذج نظري جديد: يقدم الباحث نموذجاً قمرياً أصيلاً يربط أبعاد القيادة التربوية بمستويات المشاركة، مع مراعاة المتغيرات الوسيطة (العوائق المناخية والجغرافية).

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية)

تقديم نموذج عملي قابل للتنفيذ: يوفر النموذج المقترح أدوات عملية لمديري المدارس في موروني وباتسي لتحويل المدرسة إلى مركز مجتمعي، مما يساعد في مواجهة التسرب والكوارث المناخية.

دعم برامج التدريب في جامعة ميدأوشن: يمكن استخدام نتائج الدراسة مباشرة في تصميم برنامج تدريبي متخصص لمديري المدارس، يُطبق خلال الفصل الدراسي الأول 2026/2027.

مساهمة في السياسات التعليمية الوطنية: توسيع مجالس المدارس، إنشاء صندوق تمويل محلي، وتحويل المدارس إلى مراكز مجتمعية متعددة الوظائف، مما يدعم الخطة الانتقالية لقطاع التعليم (GPE 2025).

الأثر الاجتماعي والتنموي: من المتوقع انخفاض معدل التسرب بنسبة تصل إلى 25%، وزيادة مشاركة المجتمع، وتعزيز الصمود أمام التغير المناخي في جزيرة القمر الكبرى.

أهداف الدراسة

الهدف العام: تحديد طبيعة العلاقة بين القيادة التربوية وتعزيز التعاون بين المدارس والمجتمع في جمهورية القمر المتحدة.

الأهداف الفرعية:

تحديد أبرز أنماط القيادة التربوية السائدة لدى مديري المدارس.

قياس مستوى التعاون والمشاركة المدرسية-المجتمعية الفعلي.

الكشف عن العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين أبعاد القيادة ومستويات الشراكة.

تحديد أبرز العوائق التي تحول دون قيام القائد التربوي بدوره في بناء الشراكات.

اقتراح نموذج تطويري يتناسب مع السياق القمري.

تساؤلات الدراسة

ما أنماط القيادة التربوية السائدة في عينة الدراسة؟

ما مستوى التعاون بين المدارس والمجتمع المحلي؟

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيادة التربوية والشراكة؟

ما أبرز العوائق في السياق القمري؟

فروض الدراسة

- الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة القيادة التربوية (المتغير المستقل) ومستوى التعاون والشراكة بين المدارس والمجتمع المحلي (المتغير التابع) في مدارس جزيرة القمر الكبرى
- الفرضيات الفرعية:
 - توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة القيادة التحويلية ومستويات الشراكة المجتمعية
 - توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة القيادة الموزعة ومستوى التعاون المجتمعي من خلال مجالس المدارس.
 - توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة القيادة الخادمة ومستوى مشاركة أولياء الأمور والجهات المجتمعية

الدراسات السابقة

ركزت الدراسات المحلية في جمهورية القمر المتحدة على جوانب القيادة التربوية بشكل منفصل عن الشراكة المجتمعية. فقد أجرت بوانا (2025) دراسة ميدانية على مديري المدارس العربية في جزر القمر، وخلصت إلى أن مستوى ممارسة القيادة التربوية متوسط، وأنها ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالرضا الوظيفي للمعلمين، لكنها لم تتناول علاقتها بالشراكة المجتمعية. كما تناولت دراسة ابن علي (2025) القيادة الخادمة لدى مديري المدارس، وأكدت أنها تسهم في بناء الثقة مع أولياء الأمور، إلا أنها لم تربط هذه القيادة بمستويات التعاون المجتمعي أو بمجالس المدارس. أما على المستوى العربي، فقد ركزت دراسة الزبون (2024) في فلسطين على دور مديري المدارس في تعزيز الشراكة المجتمعية، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين القيادة التحويلية والمشاركة الأسرية، لكنها لم تتناول السياق الجزري أو التحديات المناخية. وفي نفس الاتجاه، أشارت دراسة شويكي (2023) في الأردن إلى أهمية التخطيط التربوي في بناء الشراكة، غير أنها ركزت على الجانب الإداري دون الربط بالأنماط القيادية المختلفة.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود فجوة بحثية واضحة تتمثل في: غياب الدراسات التي تربط بين أنماط القيادة التربوية (التحويلية، الموزعة، الخادمة، الرؤية) ومستويات الشراكة المجتمعية في السياق القمري.

عدم مراعاة المتغيرات الوسيطة الخاصة بالدول الجزرية (التغير المناخي، التحديات اللوجستية، والاعتماد على المنظمات الدولية).

قلة الدراسات التي تجمع بين المنهج الكمي والنوعي في هذا المجال داخل جمهورية القمر المتحدة.

تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال: ربط أنماط القيادة التربوية بمستويات الشراكة وفق نموذج إيبستين وإطار مجالس المدارس.

التركيز على جزيرة القمر الكبرى كسياق جزري نموذجي.

المنهجية وطرق البحث

اعتمدت الدراسة المنهج المختلط بنمط التسلسل التوضيحي .

يجمع هذا التصميم بين الجانب الكمي (الوصفي الارتباطي) والجانب النوعي لتحقيق التثليث ، مما يعزز مصداقية النتائج ويوفر تفسيراً عميقاً للعلاقة بين القيادة التربوية والشراسة المجتمعية في سياق جزيرة القمر الكبرى.

المرحلة الكمية: جمع البيانات الأولية وتحليلها إحصائياً للإجابة على الأسئلة الوصفية والارتباطية.

المرحلة النوعية: تفسير النتائج الكمية من خلال مقابلات وتحليل وثائق لفهم الآليات والعوائق

أدوات الدراسة

1. المقابلات شبه المنظمة (الأداة النوعية): 8 مقابلات، مدتها 10-15 دقيقة.

2. الاستبيان

3. تحليل الوثائق

4. اختبارات الصدق والثبات:

- صدق المحتوى
- ثبات الأداة
- ثبات المقابلات

حدود الدراسة

أ) المجال البشري:

- مجتمع الدراسة : جميع مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور وممثلي المجتمع في المدارس الحكومية والعربية بجزيرة القمر الكبرى (موروني وماحولها) خلال العام الدراسي 2025/2026.

- اقتصرت العينة على 200 مشارك في الجانب الكمي (80 مديراً ومعلماً، 80 ولي أمر، 40 ممثلاً مجتمعياً)، و8 مقابلات في الجانب النوعي. ولا تشمل الدراسة الطلاب أنفسهم، ولا المسؤولين في الإدارة المركزية بوزارة التربية، ولا ممثلي المنظمات الدولية خارج نطاق يونيسف وGPE في موروني.ب)
- المجال المكاني:

- المنطقة الجغرافية (جمهورية القمر المتحدة)

ج) المجال الزمني:

- فترة جمع البيانات (الفصل الثالث 2026)
- فترة الدراسة (2025-2026)

المراجع

إعداد:

عبد الرحيم عجلان